رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب النعوت للنسائي

01 - شرح كتاب النعوت للنسائي الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام الحافظ ابو عبدالرحمن النسائي رحمه الله تعالى في كتاب النعوت - 00:00:01

السلام قال اخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الفضيل عن سليمان الاعمش عن شقيق عن عبد الله رضي الله عنه انه قال كنا اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم نقول التحيات لله والصلوات والطيبات - 00:00:18

السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يتخير من المسألة ما شاء - 00:00:42

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:01:04

زدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال الامام النسائي رحمه الله تعالى السلام هذه الترجمة عقدها لبيان ما يتعلق باثبات هذا الاسم - 00:01:25

وشيء من فقهه بالتعبد لله سبحانه وتعالى بما يقتضيه هذا الاسم عملا بقول الله جل في علاه ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها والسلام هذا الاسم من اسماء الله تبارك وتعالى هو اسم دال على التنزيه - 00:01:48

فالسلام من السلامة اي من كل نقص وعيب ومن ان يماثله احد من خلقه في شيء من صفاته سبحانه وتعالى فالسلام اسم دال على تنزيه الرب تبارك وتعالى من كل ما لا يليق به - 00:02:12

ولهذا فان اسمه تبارك وتعالى السلام متعلق باسمائه وصفاته كلها فسمعه سلام وبصره سلام وعلمه سلام وجميع صفاته تبارك وتعالى سلام من كل نقص فحياته سلام من السنة والنوم وعلمه سلام من ان يعزب عنه شيء في الارض ولا في السماء - 00:02:40

وقيوميته سبحانه وتعالى سلام من اي نقص وجميع صفاته تبارك وتعالى سلام. فالله سبحانه وتعالى سلام وصفاته كلها سلام ومعنى سلام اي سالمة من النقص والعيب وهذا فيه ثبوت اه الكمال في صفات الله عز وجل - 00:03:15

وانها لا نقص فيها ولا عيب ولهذا قال الله سبحانه وتعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين سلم على المرسلين لسلامة ما قالوه في حق الله تبارك وتعالى - 00:03:43

من النقص والعيب وهذا الاسم قد ورد في القرآن في اواخر سورة الحشر قول الله عز وجل هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام. وهذان الاسمان المتواليان في هذه السورة القدوس - 00:04:03

والسلام كلاهما من اسماء التنزيه تنزيه الله جل في علاه عن كل ما لا يليق به ومثلهما ايضا السبوح وقد تقدم عندنا فهذه كلها اسماء تنزيه لله تبارك وتعالى عن النقص والعيب وعن كل ما لا يليق بالله جل في علاه - 00:04:26

اورد المصنف رحمه الله تعالى تحت هذه الترجمة حديث عبدالله بن مسعود آآ رظي الله عنه قال كنا اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم نقول التحيات لله والصلوات والطيبات - 00:04:53

هنا سقط لعله والله تعالى اعلم آآ من النساخ لعله والله اعلم من النساخ وفيه الشاهد من الحديث للترجمة والحديث ساقه الامام

البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح من طريق الاعمش به - 00:05:15
قال ابن مسعود كنا اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على جبريل وميكائيل السلام على فلان وفلان فالتفت الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله هو السلام - 00:05:38
فاذا صلى احدكم فليقل التحيات لله الى اخره فهذا اللفظ وهو ساقط هنا هو موضع الشاهد من سياق الحديث للترجمة قال عليه الصلاة والسلام ان الله هو السلام ان الله هو السلام - 00:06:00
فهم كانوا اذا آآ اذا صلوا قالوا هذا هذه الالفاظ فنبههم عليه الصلاة والسلام ان الله سبحانه وتعالى هو السلام قال ان الله هو السلام كانوا يقولون السلام على الله - 00:06:20
من عباده فقال الله هو السلام بس الله هو السلام وعندما يقال السلام على فلان او السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين هذا دعاء دعاء لمن سلم عليه بالسلامة والله جل وعلا هو السلام ومنه السلام تبارك وتعالى - 00:06:36
فلا يصح ان يقال السلام على الله من عباده السلام على الله من عباده لان الله هو السلام ومنه السلام جل في علاه وكانوا يقولون السلام على جبريل السلام على ميكائيل السلام على فلان السلام على فلان الشغلة تطول جدا. اذا كان الانسان يعين - 00:06:59
في هذا الموطن من يحب من قرابته واخوانه ومثلا مشايخه ومن يحب تطول جدا فارشدهم عليه الصلاة والسلام ان يقولوا بدل ذلك بدل هذا التفصيل ان يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين - 00:07:21
وجاء في بعض رواية الحديث انه قال لهم فانكم اذا قلتم السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين سلمتم على كل عبد صالح في السماء والارض ورد فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام جاء بجوامع الكلم - 00:07:44
الفاظ قليلة تستوعب الشيء الكثير فاذا قال في في اذا قال في سلامه اذا قال المسلم في السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين جمع هذا السلام كل عبد صالح في الارض وفي السماء - 00:08:05
تنظر هذا السلام ما اجمعه الذي اه هدانا الله سبحانه وتعالى اليه وجعلنا من اهله كل يوم نسلم هذا السلم وهذا من نعمة الله علينا كل يوم يسلم هذا السلام في صلاتنا فرضها ونفلها نقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. كم هؤلاء الذين قد سلمنا عليهم - 00:08:23
بهذه الصيغة العظيمة التي ارشد اليها نبينا عليه الصلاة والسلام السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. كان الصحابة يقول السلام على جبريل السلام على ميكائيل السلام على فلان السلام على فلان تطول - 00:08:46
حتى وان حرصت على الجمع ما تستطيع لكن ارشدهم عليه الصلاة والسلام الى ان يقولوا هذا الكلام الجامع وقد اوتي صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم الشاهد من الحديث للترجمة قول نبينا عليه الصلاة والسلام ان الله هو السلام - 00:09:02
ان الله هو السلام السلام اي المنزه الله هو السلام اي المنزه عن النقائص والعيوب ومن كان كذلك لا يدعى له لا يقال السلام على الله من عبادة هذا لا يصح - 00:09:27
لان الله هو السلام هو المنزه هو الكامل في صفاته و ونعوته جل في علاه قال ان الله هو السلام اي الله سبحانه وتعالى هو المنزه عن كل نقص. فصفاته كلها - 00:09:42
اه كاملة ولهذا كما قدمت هذا الاسم يتناول كل الصفات واحدة واحدة كل صفة من صفات الله سلام كل صفة من صفات الله تبارك وتعالى سلام فالله سبحانه وتعالى صفاته ونعوته كلها كاملة لا نقص فيها باي وجه - 00:09:59
من اه الوجوه قال فاذا صلى احدكم فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات هذه الصيغة جاءت في حديث ابن مسعود والتحيات جاءت لها صيغ من حديث ابن عباس وغيره من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام لكن قال العلماء ان الصيغة التي جاءت هنا في حديث ابن مسعود هي اكمل الصيام - 00:10:24
هي اكمل الصيغ افضلها وذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام جاء بهذه الامور متعاطفة. التحيات لله والصلوات والطيبات عند عند ابن عباس في حديثه قال التحيات الطيبات المباركات التحيات الطيبات المباركات لله - 00:10:58

بينما العطف يعطي معنى اجمع فالتحيات لله هذه جملة والصلوات اي لله هذه جملة والطيبات لله هذه الجملة فالمعنى هنا اكمل من جعلها صفات قال التحيات لله المراد بالتحيات اي التعظيمات - 00:11:32
تعظيمات كلها لله ليس لاحد منها شيء القولية والفعلية فكلمات التعظيم والركوع والخضوع والذل كل التعظيم لله عز التحيات لله والصلوات قيل هذه التي هي ذات الركوع والسجود فرضها ونفلها. وقيل - 00:11:59
المراد بالصلوات الدعاء ولا يمنع ان يكون يشمل هذا وهذا فالصلوات ذوات الركوع والسجود والدعاء كله لله لا يصرف منه شيء لغيره سبحانه وتعالى والطيبات اي من الاقوال والافعال كلها لله عز وجل فهو جل وعلا طيب لا يقبل الا الطيب من الاقوال والافعال فالطيبات كلها - 00:12:27
لله سبحانه وتعالى السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته هذا دعاء للنبي عليه الصلاة والسلام بالسلامة والرحمة والبركة دعاء له بالسلامة والرحمة والبركة ومن يدعى له لا يدعى ومن يدعى له لا يدعى - 00:12:56
فالنبي عليه الصلاة والسلام يدعى له كما جاء في هذا الحديث لكن لا يدعى من دون الله هذا هو الشرك هذا هو الشرك بالله عز وجل فهو يدعى له نحن في كل صلاة - 00:13:22
نتعلم التوحيد هذه الادعية فيها التوحيد السلام علينا السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته يدعى له صلى الله عليه وسلم لا يدعى من دون الله اين عقل من اذا عرظت له حاجة قال مدد يا رسول الله - 00:13:37
او اغثني او او نحو ذلك هذا لا عقل له فضلا عن ان يكون عنده دين هذا الشرك بالله سبحانه وتعالى هذا الشرك بالله الدعاء والالتجاء لا يكون الا لله. النبي عليه الصلاة والسلام يدعى له السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته - 00:13:57
يدعى له ومن يدعى له لا يدعى الدعاء للرب العظيم الالتجاء للرب العظيم الذي سبحانه وتعالى بيده ازمة الامور وبيده العطاء والمنع والخفظ والرفع كما قال عليه الصلاة والسلام لابن عباس رضي الله عنهما اذا سألت - 00:14:19
فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله فلا يدعى الا الله ولا يلتجى الا لله سبحانه وتعالى قال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. هذا التسليم المبارك - 00:14:41
يتناول كل عبد صالح يتناول كل عبد صالح في السماء والارض وهذا التكرار في في فرض الصلاة ونفلها قول المسلم السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين هذا سلام على عباد الله الصالحين كلهم - 00:15:01
من اهل السماء واهل الارض فهو من جوامع الكلم مما ارشد اليه نبينا عليه الصلاة والسلام بعظ الافاضل بعض الافاضل يستفيد من هذا الحديث فائدة في باب الاصلاح بين بين الناس - 00:15:25
فاذا كان سبحان الله الناس يتفاوتون بعضهم همته الافساد ولا يقر قرار حتى تنشب عداوة لا يقر له قرار حتى تنشب العداوة بين المتحابين واناس من اهل الفضل والخير لا يقر له قرار حتى يصلح - 00:15:53
المتخاصمون وشتان بين هؤلاء وهؤلاء فبعض الافاضل يستفيد من هذا الحديث فائدة يعملها في باب الاصلاح بين المتخاصمين اذا كان يعلم بين شخص وشخص خصومة اذا لقي احدهما قال فلان يسلم عليك - 00:16:14
الذي بينه وبين خصومة قال فلان يسلم عليك ويدعو لك سبحان الله هذا الكلام هو يستفيده حتى لو كان ما سمعه يقول سلم على فلان لكنه يصلي ويقول السلام علينا وعلى عباد الله - 00:16:36
الصالحين وهذا منهم وهذا منهم فيقول والله فلان يسلم عليك والله يدعو لك ويقصد انه يصلي ويسلم على عباد الله الصالحين فتخف العداوة لما يسمع مثل هذا تخف العداوة وشدة البغضاء اللي في النفوس تخف وطأتها - 00:16:53
ويكون هذا سبب التآلف والتحاب والمودة بين الاخوان والله يقول لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس او اصلاح بين الناس - 00:17:15
قال السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اشهد ان لا اله الا الله هذه كلمة التوحيد اعظم الكلمات على الاطلاق وافضل الذكر - 00:17:35

واعلى شعب الايمان وافضل مباني الاسلام لا اله الا الله وهي كلمة توحيد واخلاص فيها نفي واثبات وهذا هو التوحيد. التوحيد نفي واثبات لا يكون التوحيد بالنفي دون الاثبات ولا بالاثبات دون النفي - 00:17:54
التوحيد نفي واثبات هذا هو التوحيد لا اله الا الله هذا هو التوحيد نفي للعبودية عن كل من سوى الله واثباتها بكل معانيها لله وحده. لا اله الا الله هذا هو التوحيد - 00:18:14
هذا هو التوحيد نفي واثبات ومعناها لا معبود حق الا الله فلا يدعى الا الله ولا يستغاث الا بالله ولا يذبح ولا ينذر الا لله ولا يصرف اي شيء من عبادة الا لله. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي - 00:18:34
لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين واشهد ان محمدا عبده ورسوله فهذه فيها الشهادة النبي عليه الصلاة والسلام بالرسالة الشهادة لله بالوحدانية تقدمت وهذه الشهادة للنبي عليه الصلاة والسلام بالرسالة - 00:18:56
الاولى تقتضي الاخلاص وهذه تقتضي المتابعة ان نتبع الرسول عليه الصلاة والسلام عندما نقول اشهد ان محمدا عبده ورسوله مقتضى هذه الشهادة ان نتبعه وما ارسلنا من رسول نعم الا ليطاع باذن الله - 00:19:24
ما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله فالذي يشهد انه انه رسول الله يطيعه فيما امر. ويصدقه فيما اخبر وينتهي عما نهى عنه وزجر صلوات الله وسلامه عليه ولا يعبد الله الا بما جاء عنه صلى الله عليه وسلم - 00:19:43
وفي الجمع بين العبودية والرسالة في الشهادة له تحقيق للوسطية والسلامة من الغلو والجفاء اشهد ان محمدا عبده فهو عبد الله والعبد لا يعبد هذا خروج من الغلو خروج من الغلو - 00:20:05
عبده العبد لا يعبد العبد لا يعطى اي شيء من خصائص الرب فالذي يحقق هذا الايمان بانه عبد عبدالله صلى الله عليه وسلم لا يعطيه من صفات المعبود الرب جل في علاه - 00:20:28
هو عبد والعبد لا يعبد ورسوله والرسول لا يكذب بل يطاع ويتبع. فهذه الوسطية عبده ورسوله. قال عبد لا يعبد والرسول لا يكذب يطاع ويتبع فهذه هذه الكلمة التي ارشد اليها عليه الصلاة والسلام - 00:20:45
تحدث التوازن والسلامة من الغلو والجفاء والسلامة من الغلو والجفاء ولهذا قال في الحديث لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله قولوا عبد الله ورسوله - 00:21:09
اذا قلت كما امرك عليه الصلاة والسلام عبد الله ورسوله سلمت من الغلو ومن الجفا سلمت من الغلو والجفاء وكنت من اهل التوسط والاعتدال ولهذا ينبغي ان ان نعلم ان هذه الاذكار العظيمة المأثورة - 00:21:27
عن نبينا عليه الصلاة والسلام تربي الانسان على التوحيد وعلى الفظائل وعلى ايظا الاخلاق الفاظلة والاداب الرفيعة الكاملة والهدي المستقيم الذي ينبغي ان يكون عليه اه المسلم في عباداته وقروباته لله سبحانه وتعالى - 00:21:46
قال ثم يتخير من المسألة ما شاء ثم يتخير من المسألة ما شاء لان بعد التحيات تأتي الصلاة الابراهيمية الصلاة الابراهيمية ويأتي بعد الصلاة الابراهيمية الدعاء يأتي بعده الدعاء مثل ما قال نبينا عليه الصلاة والسلام ثم يتخير من مسألة ما شاء - 00:22:07
المراد بالمسألة الدعاء يتخير من مسألة ما شاء فاذا اتيت بالتحيات واتيت بالصلاة الابراهيمية اجتهد في الدعاء الى ان يسلم الامام الى ان يسلم اجتهد ليتخير من مسألة ما شاء - 00:22:35
والاولى ان يكون هذا التخير مما ورد لانه هو الاجمع والاكمل والاتم ودعوات النبي عليه الصلاة والسلام مع كونها جوامع الكلم فهي سالمة من اي نقص او خطأ معصومة وفي الوقت نفسه اتت على المطالب العالية الرفيعة - 00:22:54
والمقاصد الجليلة العظيمة ولهذا يحرص المرء على على ادعية النبي عليه الصلاة والسلام وقد اوتي جوامع الكذب وقد اوتي صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم صلوات الله وسلامه عليه قال ثم يتخير من المسألة ما شاء - 00:23:24
وينبغي ان يعلم ان ما بعد التحيات والصلاة الابراهيمية وقبل السلام هذا موطن عظيم جدا من مواطن الدعاء وكثير من الناس يغفل عن هذا كثير من الناس يغفل عن هذا - 00:23:48
ذكرت لكم مرة احد الائمة يقول جاءني احد المصلين بعد الصلاة وقال يا شيخ انا قرأت التحيات بعدك مرتين قرأت التحيات معك

مرتين كانه اطال في الدعاء ولا يعرف ان هذا موطن اجتهاد في الدعاء فان انتهى من التحيات ورجع يقرأها مرة اخرى - 00:24:05
وهذا من الجهل فوت على نفسه هذا الاجتهاد في الدعاء الذي هو من اعظم مواطن الدعاء انظر الى حالك في الصلاة قمت لله وعظمته وتلوت كلامه ومجدته وركعت له وسجدت - 00:24:29
ثم جلست في هذه التحيات ايضا تعظم الله سبحانه وتعالى وتوحد الله وتثني على عليه بما هو اهله سبحانه وتعالى ثم تشهد له بالوحدانية ولنبيه بالرسالة ثم هذا السلام العظيم ثم الصلاة الابراهيمية اصبحت الان مهيأ - 00:24:48
تماما لتدعو الله فهو من من اعظم مواطن تحري الدعاء والاقبال على الله سبحانه وتعالى بالدعاء والاجتهاد ولهذا ارشدنا نبينا عليه الصلاة والسلام الى ذلك بقوله ثم يتخير من المسألة ما شاء. نعم - 00:25:09
قال رحمه الله تعالى المنان قال يا اخوانا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا خلف عن حفص بن عبدالله عن عمه انس رضي الله عنه انه قال كنت مع رسول صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل يصلي فلما ركع وسجد وتشهد دعا فقال - 00:25:30
في دعائه اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا - 00:25:54
بسم الله العظيم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى. قال رحمه الله تعالى المنان هذا اسم عظيم من اسماء الله تبارك وتعالى الحسنى هو ثابت في السنة في هذا الحديث وهو حديث صحيح ثابت عن نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:26:14
والمنان اي واسع المن والفضل من على عباده ببعثة المرسلين قد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا منهم من الله على عباده بالهداية لهذا الدين يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان - 00:26:38
ان كنتم صادقين من على عباده بدخول الجنة والنجاة من النار سبحانه وتعالى اه من عليهم بمنى عظيمة وعطايا جليلة افظال لا تعد ولا تحصى في الدنيا والاخرة فالمنان اي واسع المنان واسع المن اي واسع العطاء والفضل - 00:27:02
فاعطى سبحانه وتعالى عباده العطاء الواسع ومن عليهم العطاء العظيم وقد تقدم معنا قريبا في سعة منه سبحانه وتعالى واسع عطائه في صيغة الحمد التي كان يقولها عند النوم صلوات الله وسلامه عليه وفيها والذي من علي وافضل واعطاني فاجزل - 00:27:33
هذا مما يبين معنى اسمه المنان الذي من علي وافظل واعطاني فاجزم فالمنان هو واسع المن واسع العطاء تفضل على عباده بالمنن العظيمة والعطايا الجزيرة آآ في دينهم ودنياهم واخرتهم - 00:28:05
حتى الاخرة نجاة العبد آآ آآ من النار ودخول الجنة هذا من عظيم منن لله سبحانه وتعالى على عباده آآ من يذكرنا آآ الاية فاقبل بعض واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب - 00:28:24
السموم من الله علينا هذا من من معاني اسمه المنان واسع المن على عباده في دنياهم واخراهم منن الله على عباده لا لا تحصى ولا تعد مننه جل وعلا على عباده - 00:28:55
واولياءه لا تحصى ولا تعد. فالمنان واسع المن المنان واسع المن. والعبد عندما يسأل الله حاجته. من المناسب ان يتوسل الى الله باسمه المنان في حاجات العبد ومطالبه يتوسل الى الله كما في هذا الدعاء العظيم الاتي عند المصنف رحمه الله تعالى - 00:29:12
قال اه عن انس اورد حديث انس قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل يصلي فلما ركع وسجد وتشهد دعا. هذا الان يؤكد لنا المعنى السابق ثم ليتخير - 00:29:36
من الدعاة ما شاء هذا موطن تحري الصحابة رضي الله عنهم يعرفون ان هذا موطن دعاء بخلاف قصة الرجل الذي ذكرت لكم يقول قرأت التحيات مرتين هذا من جهل الناس - 00:29:57
هذا من جهل الناس بان هذا موطن تحري الدعاء فهذا الرجل هذا الرجل المبارك رضي الله عنه وارضاه لما صلى ركع وسجد وتشهد دعا ماذا قال في دعائه فقال في دعائه - 00:30:11
اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم فقال النبي صلى الله

عليه وسلم لقد دعا باسم الله الاعظم الذي اذا - 00:30:31
دعي به اجاب واذا سئل به اعطى فكن على يقين انك اذا حفظت هذا الدعاء بالفاظه ودعوت الله به وخاصة ان تتحرى هذا الموطن فالذي تحراه هذا الرجل المبارك رظي الله عنه وارظاه - 00:30:53
وقال النبي على اثر ذلك لقد دعا الله باسمه الاعظم فتحرى هذه الالفاظ بهذه الالفاظ كما جاءت فانك ان فعلت ذلك فقد دعوت الله باسمه الاعظم فقد دعوت الله باسمه الاعظم - 00:31:14
الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل واذا سئل به اعطى مشايخ الضلال اصحاب الطرق كما يستخفون بالعوام حتى يتعلق العوام بهم ولهذا يصفون بعظ اه كبارهم بان عنده الاسم الاعظم - 00:31:34
وكم هذه يا يا ينالون بها من مقاصد رديئة وذميمة ودنيئة تكون هذا عنده الاسم الاعظم والناس يتهافتون عليه يطلبون منه ويتبركون به وربما ايضا يفزعون اليه يقولون عنده اسم الاعظم - 00:31:59
عنده اسم الله الاعظم النبي عليه الصلاة والسلام ذكر دعاء هذا الرجل قال دعا الله باسمه الاعظم دعا الله باسمه الاعظم فاسم الله الاعظم ها هو في الدعوات المأثورة يقرأها المسلم ويفهم الدعاء ويدعو الله سبحانه وتعالى - 00:32:22
به وهو على يقين بالاجابة ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة اما اذا دعا بهذا الدعاء او بغيرهم الادعية على سبيل التجربة يمكن ينفع يمكن استفيد هذي حال بعظ كثير من الداعين - 00:32:45
لا يدعو فهو موقن بالاجابة ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة فان الله لا يستجيب لقلب غافل له قال في دعاءه اللهم اني اسألك بان لك الحمد هذا كله توسل الى الله هو بداية التوسل التوسل الى الله بان له الحمد فالحمد كله لله الحمد لله رب - 00:33:01
فهذا توسل بالحمد وان الحمد كله لله مثل الفاتحة الدعاء اهدنا الصراط المستقيم لكن بدأ بتوسلات اولها التوسل لله بان الحمد له الحمد لله رب بالعالمين اللهم اني اسألك بانك بان لك الحمد لا اله الا انت - 00:33:29
وهذا توسل الى الله بالتوحيد مثل الفاتحة اياك نعبد هذا توحيد الله هذا هذا هو معنى لا اله الا الله لا اله الا انت توسل الى الله بالتوحيد وليعلم وليعلم ان التوحيد اعظم الوسائل - 00:33:56
المقربة الى الله وان الشرك اعظم الوسائل المبعدة عن الله كم يتورط كثير من الجهال فيدخل في دعائه وسيلة شركية فتكون في سبب تكون سببا لبعده عن الله فضلا عن ان يحصل مراده الذي طلبه في دعائه - 00:34:14
مثل الاستغاثات الشركية والتوسلات الشركية. هذي تبعد الانسان عن الله فالتوحيد اعظم وسيلة تقرب العبد من الله. بل هي اساس لا يمكن ان يقرب العبد الا به واما الشرك - 00:34:40
فانه اعظم الوسائل التي تبعد الانسان عن الله سبحانه وتعالى قال المنان المنان وهذا توسل الى الله بهذا الاسم العظيم المنان يعني واسع المن والفضل والعطاء يقول العبد هذا الاسم ويستشعر ان الله عز وجل دلما وذو الفضل وذو العطاء العطاء عطاؤه والمن والفضل فضل سبحانه - 00:35:01
وتعالى وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم بديع السماوات والارض وهذا توسل الى الله سبحانه وتعالى بانه مبدع السماوات والارض خالقهما وموجدهما وفاطرهما سبحانه وتعالى - 00:35:31
يا ذا الجلال والاكرام هذا ايضا توسل الى الله سبحانه وتعالى بانه ذو الجلال والاكرام تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام فذو الجلال اي العظمة والاكرام اي المن الفضل ذو الجلال والاكرام يا حي يا قيوم وهذا ايضا توسل الى الله بهذين الاسمين العظيمين - 00:35:50
وقد جاء في اعظم اية في القرآن الله لا اله الا هو الحي القيوم والحي هو الذي له الحياة الكاملة التي لم يسبقها عدم ولا يلحقها فناء ولا يعتريها نقص - 00:36:22
هو القيوم اي القائم بنفسه الغني عن خلقه والقيوم ايضا المقيم لخلقه. افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره فقال النبي عليه الصلاة والسلام لقد دعا الله لقد دعا باسم الله الاعظم - 00:36:39

دعا بسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى فافاد ذلك فظل هذا الدعاء وعظم شأنه ولا سيما في هذا الموطن قبل السلام مثل ما جاء عن هذا الرجل - 00:37:03
فرضي الله عنه والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر عظم شأن هذا الدعاء الذي دعا به وانه قد دعا باسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب. واذا سئل به اعطى - 00:37:23
نعم بما ان الدعا هنا كذلك يعني لا لا ليس بنفس الصيغة التي مرت. نعم. مر معنا دعاء بانه من سأل الله نعم الصيغة تختلف عن هذه الصيغة نعم هو ورد في هذا يعني ورد في هذا الصيغ - 00:37:40
وكل ما صح كما بين اهل العلم كل ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو حق. ذاك قال فيه آآ الاسم الاعظم وهذا ايضا قال فيه الاسم الاعظم فهذا حق وهذا حق - 00:38:02
نعم قال رحمه الله تعالى الرفيق قال اخبرنا ابو بكر ابن حفص قال حدثنا ابو بكر ابن عياش عن الاعمش عن ابي قال قال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق - 00:38:16
ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف ثم قال رحمه الله الرفيق وهذا اسم من اسماء الله تبارك وتعالى الحسنى دل عليه هذا الحديث وايضا احاديث اخرى جاءت في الباب عن عائشة - 00:38:38
وعن غيرها من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله رفيق ان الله رفيق والرفيق هذا الاسم يدل على صفة الرفق يدل على صفة الرفق والرفق في الامور الاناة فيها - 00:38:56
الاناة في الامور وعدم العجلة في الامور فالله سبحانه وتعالى رفيق رفيق يحب الرفق السماوات والارض خلقها في ستة ايام شأنه كما اخبر انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - 00:39:18
واذا نظرت ايضا الى الشرع شرع الله سبحانه وتعالى شرع كله رفق بالعباد فيما كلفهم به وفيما امرهم به سبحانه وتعالى فالرفيق اسم من اسمائه والرفق صفة من صفاته سبحانه وتعالى وهو يحب الرفق - 00:39:44
يحب الرفق رفيق يحب الرفق جل وعلا يحب من عباده ان يكونوا من اهل الرفق متصفين الرفق في امورهم والاناة في امورهم والبعد عن العجلة في الامور والاندفاع فالله سبحانه وتعالى رفيق يحب الرفق. ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف - 00:40:05
ولهذا ينبغي على المسلم ان يستفيد من هذا الحديث هذه الفائدة العظيمة حب الله للرفق فيترفق في اموره يترفق في اموره في معاملاته اي شيء فيه عنف يبتعد عنه لان الانسان يفعل العنف يريد من وراءه تحصيل شيء - 00:40:30
فلينتبه الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف ما تريد ان تحصله بالعنف ما تريد ان تحصله بعنفك وشدتك الله سبحانه يعطيك على رفقك ما لا يعطي على العنف - 00:40:51
اي شيء اعظم من هذا في اه تحقيق هذا الوصف فالعبد ان يترفه اذا كنت تستعمل العنف من اجل ان تصل الى الى مقاصد فالله الذي بيده ازمة الامور يعطيك على الرفق ما لا يعطيك على العنف - 00:41:05
ولهذا اختر لنفسك الرفق ليكون العطاء لك افضل ما تريده واعظم مما تريد تنالوا بالرفق ولا تناله بالعنف بل كثير من العنف الذي يحصل يحصل منه صاحبه خلاف المقصود يريد ان يصلح فيجد انه لم يصلح وافسد - 00:41:23
قل امثلة على ذلك كثيرة جدا كثير من الامور التي يعالج الناس فيها مشاكلهم في البيوت ويلجأون الى العنف يسمى العنف الاسري وهو كثير في هذا الزمان يلجأون الى العنف - 00:41:47
ويترتب على العنف فساد وشر في البيوت ولا تتحقق اي مصلحة ولا ولا تتحقق اي مصلحة. الامثلة على ذلك كثيرة لكن خذوا مثالا واحدا احد الاشخاص هذي قصة قرأتها قديما في فتوى - 00:42:04
مكتوبة لاهل العلم يستفتي السائل يستفتي يقول انه غضب من زوجته مرة واشتد غضبه فضربها بجمع يده في فمها من شدة غضبه فكسر اسنانه وزاد على على الضربة هذه طلقها - 00:42:23

ضربها بهذه الضربة وكسر اسنانها وطلقها هذا في لحظة الغضب بعد ذلك ماذا ماذا اصبح يفعل بعد ما انتهى الغظب يفعل امرين فالاول يذهب بزوجة المستشفيات يعالجها والثاني يذهب الى العلماء يستفتيهم كيف يسترجعها - 00:42:44
ماذا حصل وهذه هذا مثال خذ على منواله كثير مما يحصل في البيوت من حوادث الطلاق ومن حوادث الضرب ومن حوادث حتى يصل قتل احيانا من شدة والنهاية يندم الانسان - 00:43:06
واذا نظر الى نفسه عندما فعل هذا العنف فعله من اجل ماذا من اجل ان يحصل مصلحة فما حصلها وحصل مضار عظيمة جدا والله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف - 00:43:23
ولهذا اذا حدثت المرأة نستفيد يا اخوان هذه الفائدة اذا حدثتك نفسك بالعنف من اجل حل مشكلة معينة قل الله يعطي على الرفق ما لا يعطي عليه اترك العنف اترك العنف جانبا والله يعطيك على الرفق ما لا يعطيك على الانف - 00:43:42
في صلاح اهلك وصلاح اولادك وايضا آآ صلاح ايضا مصالحك واامورك في تجارتك في بيعك في شرائك الله يعطيك على الرفق ما لا يعطيك عن العنف لان الله رفيق ويحب الرفق فكن رفيقا - 00:43:58
كن رفيقا رب العالمين يعطيك على الرفق ما لا يعطيك على العنف. هذه فائدة والله ثمينة هذه فائدة ثمينة جدا يقول نبينا عليه الصلاة والسلام ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف - 00:44:14
الحاصل ان هذا الحديث فيه اثبات الرفيق اسما لله سبحانه وتعالى وفيه ان انه رفيق يحب آآ الرفق ايظا يحث عباده على الرفق في امورهم كلها آآ نفعنا الله اجمعين بما علمنا وزادنا علما ووفقنا لكل خير انه تبارك وتعالى سميع قريب - 00:44:32